رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)936(" من كره أن يكثر سواد الفتن والظلمة " ح)5807(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8 8 0202

مصطفى العدوي

الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين. وعلى اله صحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الفتن من صحيحه باب من كره ان يكثر - 00:00:00

زواد الفتن والظلم. ما باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم. السواد الاشخاص يعني الاشخاص الذين في الفتن والظلم الاشخاص الذين يظلمون. فلا تكثر سوادهم. يعني من الممكن انك ستكون مع - 00:00:20

هو من لن تفعل شيئا لكنهم اهل ظلم فوجودك في وسطهم يجعلهم كثر فالناس يخشونهم فالناس يخشونهم. ممكن تكون ادنى معتزل ممكن لست بمشارك في فتنة. ولكن اهلها دعوك لتخرج معهم لا لتقاتل لكنك - 00:00:40

ستكثر سوادهم. فانت تأثم على هذا التكفير تكثير السواد. لانك تغري الناس باتباع الظلم. وفي المقابل اذا كثرت سواد الناس في الخير فانت مثاب. يعني مسلا هب ان هناك شيخ يحاضر في - 00:01:00

وهو المتوسط الحال يعني ليس بذي الدرجة العليا في العلم. وانت عندك علم مثله. لكنك تذهب خصيصا تجلس مع الناس حتى يرى الناس ان اهل الاسلام اقوياء فضعيف الايمان يتحرك ويقبل - 00:01:20

للاسلام فالذي يكثر سواد الناس في الخير ايضا يثاب. كما ان الذي يكثر سواد الناس في الشر يعاقب فالذي يكثر سواد الناس في الخير يثاب. قال حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا - 00:01:40

وغيره. قال حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه قطع لاهل المدينة بعث فاكتتبت فيه. يعني الناس زاهبون للقتال. وضعوا اسمي معهم - 00:02:00

فلقيت عكرمة فاخبرته او وضعت اسمي معهم. فلقيت عكرمة فاخبرته عكرمة ومولى ابن عباس. فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين - 00:02:20

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضربه اقتله فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الشرح بصورة اوسع دجلنا طرق الحديث كان هناك ناس بمكة لم يهاجروا. وكانوا من اهل الاسلام. ومنهم من كان يخفي - 00:02:40

لامه عن اهل الكفر خشية ان يقتلوه. ومنهم من كان يبدي اسلامه لكنه لم يهاجر لدلل واعتبارات. فلما كان يوم بدر خرج المشركون للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال في بدر - 00:03:10

فاخرجوا معهم هؤلاء الذين يقولون ان ظواهرنا معكم. اخرجوا معهم الذين يكتمون ايمانهم واخرجوا معهم الذين اسلموا ايضا. فكانوا في صفوف الكفار يكثرون سواد الكفار على رسول الله اذا قلت انت عدد المشركين الف طب مع ان الرهبة قد تأخذ بعض الناس. قد تأخذ بعض اهل الاسلام. والوجه - 00:03:30

بل قد يتسرب الى بعضهم. لما ارتقى الجمعان ففي مسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون المسلمين الذين في صفوف المشركين يعرفون المسلمين الذين في صفوف المشركين فكانوا كان يحصل تراشق بالنبال فالاسلام يلقون الاسهم ويضربون بالسيوف في اهل الشرك واهل الشرك يضربون - 00:04:00

بالسيوف يرمون الاسما على اهل الاسلام. فربما اصاب المسلم الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم الذي في صفوف فيقتله وقد حدث ان قتل رجال من المسلمين الذين مع رسول الله اخوانا لهم في صفوف - 00:04:30
المشركين فقالوا يا رسول الله قتلنا اخواننا رمينا باسهمنا فجاءت فيه اخواننا فقتلوا. فحزنوا لذلك فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. يعني الذين قبضت الملائكة ارواحهم من - 00:04:50
الذين مع المشركين ظالمي انفسهم. ان الذين توفوا الملائكة ظالمي انفسهم اي بخروجهم مع المشركين. سألتهم الملائكة قالوا فيم كنتم؟ لماذا خرجتم مع مع المشركين في صفوفهم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:05:10
ما استطعنا ان نخرج لاننا مستضعفين في الارض تجيبهم الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها كان بامكانكم ان تهاجروا ولم تهاجروا فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلته ولا يهتدون سبيلا. يعني الذي - 00:05:30
كان بامكانه ان يهاجر ولم يهاجر سيعذب. ان الذين توفاه الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيما كنتم؟ قال لو كنا مستضعفين في الارض وهذا الكلام ليس له وجه من الصحة. قال ولم تكن ارض الله واسعة فتعجلوا فيها. فاولئك مأواهم - 00:06:00
جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيل فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا - 00:06:20
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. فهذا الباب باب ذو اهمية بالغة باب ذو اهمية بالغة لا تكثر سواد الفتن. لا تكثر سواد اهل الظلم رجلا كنت او امرأة فاعيد المثال هناك ناس من اهل الاسلام يستضعفون لم - 00:06:40
مقيمون بمكة لم يهاجروا. لم يهاجروا. فلما جاءت غزوة بدر اخرجهم المشركون معهم لقتال الرسول واصحابه فاصبح المشركون عددهم فظاهر كبير. فهم يكثرون سواد المشركين. السواد الاشخاص. فلما برزوا لاصحاب رسول الله - 00:07:10
ام بدر وهم في صفوف اهل الشرك وحصل تراشق قتل منهم عدد. فحزن المسلمون الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله قتلني اخواننا فانزل الله الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - 00:07:30
قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. فلا - 00:07:50
قتل سواد اهل باطل ابدا. لا تسعى لتكثير سواد اهل الباطل ابدا. في مسلا ناس رايحين آآ سينما فيلم قبيح مسلا وانت لست من اهل الافلام. قالوا تعال معنا. فانت تخرج معهم تزود عددهم. فتوهم الناس ان هؤلاء على حق وصاب - 00:08:10
فتغري غيرك بالدخول مع الفساق. او ان نزلت عليك مصيبة عليهم مصيبة تأخذ حقك حظك معه من العداء. فلا تشارك اهل الظلم في ظلمهم ولا تكثر سواد اهل الباطل. لا تكثر سواد اهل الباطل. مباراة كورة مسلا. انت ما الذي حملك انك تدخل في - 00:08:30
في المشجعين فتوهم الناس ان هذا امر عظيم وهو امر تافه ليس ليست له قيمة. لكن كثر سواد اهل الصلاح محاضرة دينية المصلين كثر سواد المصلين. فهناك ناس ضعفاء الايمان اذا رأوك اذا رأوا عدد المصلين كثير يدخلوا مع المصلين. فانت - 00:08:50
حينئذ ستكون داعية الى الله بعلم بعملك. هذا وقد ورد عن ابن مسعود قال مرفوعا من كثر سواد قوم فهو ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به. لكن يراجع في هذا ما ليس في البخاري انما هو في مسند ابي - 00:09:10
على الموصلي. يقول الحافظ ابن حجر وفيه تخطئة من يقيم بين اهل المعصية باختياره. لا لقصد صحيح لا لقصد صحيح من انكار من انكار عليهم مثلا او رجاء انقاذ مسلم من هلاكه. وان القادر على التحول عنهم لا - 00:09:30
كما وقع للذين اسلموا ومنعهم المشركون. وهذا ممكن يتعلق بالمسلمين الذين هم في بلاد اوروبا الكافرة او امريكا الكافرة او روسيا الكافرة. الذين يأخذون الجنسيات. هم يذهبون الى بلاد الكفر ويأخذون - 00:09:50
الجنسية الامريكية الكندية الروسية اي جنسية فاذا جاء قتال بين امريكا مثلا وبين المسلمين سيكون في صفوف امريكا يكزب فيقول ممكن يقول انا لست قتلى لكنك كسرت سوادهم على المسلمين. كسرت سوادهم على المسلمين. فاياك ان تكون من -

00:10:10

الذين يكفرون سواد اهل الباطل. لا تمشي مع اهل المخدرات تكثر سوادهم. امشي مع اهل الصلاح كثر سواد المسلمين تثاب على هذا التكثير. اذا مشيت مع فئة فاسقة كثرت سوادهم تذهب. مشيت مع فئة صالحة تكثر سوادهم تؤجر - 00:10:30

تؤجر ان شاء الله تعالى. هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:10:50